المجلة الليبية للدراسات الأكاديمية المعاصرة (Libyan Journal of Contemporary Academic Studies)
LJCAS, eISSN: 5970-3005
Volume 4, Issue 1, 2026, Pages: 935-949

Mechanisms of Managing the Internal Silk Trade during the Reign of Shah Abbas I and Their Impact on Enhancing the Power of the Safavid State

Dr. Mohammed Abdul Razzaq Aloufi *
Faculty of Fundamentals of Religion, University of Sharia Sciences, Tripoli, Libya
***Email (for reference researcher):** mnamna415@gmail.com

آليات إدارة تجارة الحرير الداخلية في عهد الشاه عباس الأول وأثرها في تعزيز قوة الدولة الصفوية

د. محمد عبد الرزاق العوفي *
كلية أصول الدين، جامعة علوم الشريعة، طرابلس، ليبيا

Received: 02-04-2026; **Accepted:** 12-06-2026; **Published:** 25-06-2026

Abstract:

This study examines the mechanisms of managing the domestic silk trade in the Safavid state during the reign of Shah Abbas I (1587–1629), considering it one of the most significant economic pillars that contributed to strengthening the state's financial structure and reinforcing its central authority. The study aims to analyze the policies adopted by Shah Abbas I to transform the silk trade from a traditional economic activity into a strategic resource serving the political and economic orientations of the state amid both internal and external challenges, particularly the Safavid–Ottoman conflict and the resulting pressures on traditional trade routes.

The study adopts the historical-analytical method, relying on a broad range of multilingual primary and secondary sources to uncover the nature of the transformations that characterized the silk sector during the Safavid period. The research is structured into three main sections. The first examines the historical and economic contexts of silk production in Iran prior to the Safavid era, highlighting the geographical significance of major producing regions, particularly Gilan and Mazandaran. The second section focuses on the condition of the silk trade in the early Safavid period and the challenges it encountered, especially the impact of the Ottoman blockade on the restructuring of trade networks. The third section investigates the administrative and organizational policies implemented by Shah Abbas I through consolidating control over production regions, regulating marketing and distribution processes, and restructuring the financial system associated with the trade.

The study concludes that Shah Abbas I's management of the silk trade was not limited to maximizing financial revenues; rather, it constituted a central economic policy that contributed to strengthening the authority of the Safavid state and enhancing its capacity to confront political and military challenges. This research represents the first part of a broader study, to be completed in a subsequent part addressing other dimensions of the Safavid silk trade in order to achieve a more comprehensive analytical perspective.

Keywords: Silk Trade, The Safavid State, Shah Abbas I.

الملخص

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد، وآله وصحبه أجمعين.

يتناول هذا البحث آليات إدارة تجارة الحرير الداخلية في الدولة الصفوية خلال عهد الشاه عباس الأول (1587–1629م)، بوصفها أحد أهم المرتكزات الاقتصادية التي أسهمت في دعم البنية المالية للدولة وتعزيز سلطتها المركزية، ويهدف إلى تحليل السياسات التي انتهجها الشاه عباس الأول لتحويل تجارة الحرير من نشاط اقتصادي تقليدي إلى مورد استراتيجي يخدم التوجهات السياسية، والاقتصادية للدولة، في ظل التحديات الداخلية والخارجية، ولا سيما الصراع الصفوي العثماني وما ترتب عليه من ضغوط على المسارات التجارية التقليدية.

اعتمدت الدراسة المنهج التاريخي التحليلي، مستفيدةً من مجموعة متنوعة من المصادر والمراجع بلغات متعددة، بهدف تتبع تطور قطاع الحرير في العصر الصفوي. وقد توزعت الدراسة على ثلاثة مباحث؛ تناول الأول الخلفية التاريخية والاقتصادية لصناعة الحرير في إيران قبل قيام الدولة الصفوية وأهم مناطق إنتاجه، بينما بحث الثاني أوضاع تجارة الحرير في بدايات العهد الصفوي والتحديات التي واجهتها، ولا سيما تداعيات الحصار العثماني. أما الثالث فخُصص لدراسة السياسات التي انتهجها الشاه عباس الأول لتنظيم تجارة الحرير وإدارة مناطق إنتاجه وتعزيز موارد الدولة المرتبطة بها.

وخلص البحث إلى أن إدارة الشاه عباس الأول لتجارة الحرير لم تقتصر على تعظيم الإيرادات المالية؛ بل شكّلت سياسة اقتصادية مركزية أسهمت في تدعيم سلطة الدولة الصفوية وتعزيز قدرتها على مواجهة التحديات السياسية والعسكرية، ويمثل هذا البحث الجزء الأول من دراسة أشمل تستكمل في جزء لاحق الأبعاد الأخرى المتعلقة بتجارة الحرير الصفوية لتحقيق رؤية تحليلية أكثر تكاملًا.

الكلمات المفتاحية : تجارة الحرير، الدولة الصفوية، الشاه عباس الأول.

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

المقدمة

شكّلت تجارة الحرير إحدى الركائز الأساسية للاقتصاد الصفوي منذ عصور مبكرة، لما امتازت به هذه السلعة من قيمة اقتصادية مرتفعة، ومكانة استراتيجية في شبكات التجارة الدولية التي ربطت الشرق بالغرب، وقد احتلت الدولة الصفوية موقعاً محورياً في هذه التجارة منذ العصر الساساني، مستفيدةً من موقعها الجغرافي الوسيط بين الصين وأوروبا، فضلاً عن تنوع بيئاتها الزراعية الملائمة لتربية دودة القز وإنتاج الحرير الخام، ومع قيام الدولة الصفوية مطلع القرن العاشر هجري/ القرن السادس عشر الميلادي، اكتسب الحرير أهمية مضاعفة بوصفه مورداً اقتصادياً رئيساً للدولة الناشئة، خاصة في ظل محدودية الموارد النقدية والحاجة المتزايدة إلى تمويل الجهاز العسكري والإداري للدولة.

غير أن تطور تجارة الحرير الصفوية لم يكن بمنأى عن التحديات الإقليمية والدولية، إذ أدّى الصراع المستمر مع الدولة العثمانية إلى فرض قيود كبيرة على طرق التجارة التقليدية، ولا سيما بعد الحصار التجاري الذي استهدف تصدير الحرير الصفوي نحو الأسواق الأوروبية عبر الأراضي العثمانية، وقد فرضت هذه الظروف على الدولة الصفوية ضرورة إعادة النظر في بنيتها الاقتصادية وآلياتها التجارية، بما يضمن الحفاظ على موردها المالي الأهم، وتأمين منافذ بديلة للتجارة الخارجية.

وفي هذا السياق، برز الشاه عباس الأول (1587–1629م) بوصفه أحد أبرز حكّام الدولة الصفوية الذين أدركوا الأهمية الاستراتيجية لتجارة الحرير، ليس باعتبارها مورداً مالياً فحسب؛ بل أداة سياسية واقتصادية لتعزيز سلطة الدولة المركزية، وتقوية موقعها الإقليمي والدولي؛ ولذلك انتهج مجموعة واسعة من السياسات والإجراءات التنظيمية التي استهدفت إعادة هيكلة قطاع الحرير، بدءاً من إخضاع مناطق الإنتاج لسلطة الدولة، واحتكار تصدير الحرير الخام، وتنظيم آليات التسويق والأسعار، وتطوير البنية التحتية التجارية.

وانطلاقاً من ذلك، يسعى هذا البحث إلى دراسة آليات الشاه عباس الأول في تنظيم تجارة الحرير الداخلية، وتحليل السياسات الاقتصادية والإدارية التي انتهجها في هذا المجال، مع الوقوف على مدى إسهامها في تعزيز القوة الاقتصادية للدولة الصفوية وتدعيم نفوذها السياسي، كما يحاول البحث استجلاء العلاقة بين الاقتصاد والتوجهات السياسية في العصر الصفوي، من خلال إبراز الدور الذي أدّته تجارة الحرير في دعم مشروع الشاه عباس المركزي، وترسيخ مكانة الدولة الصفوية ضمن النظام التجاري الإقليمي والدولي في القرنين السادس عشر والسابع عشر الميلاديين.

إشكالية البحث وتساؤلاته ومنهجه

تنطلق هذه الدراسة من إشكالية رئيسة تتمثل في محاولة فهم الكيفية التي استطاع بها الشاه عباس الأول توظيف تجارة الحرير بوصفها أداة اقتصادية وسياسية لتعزيز قوة الدولة الصفوية وترسيخ مركزيتها، في ظل التحديات الداخلية والضغوط الخارجية، ولا سيما الحصار التجاري العثماني والمنافسة الدولية على طرق التجارة، كما تتناول الدراسة مدى نجاح السياسات الاقتصادية التي انتهجها الشاه عباس في تحويل الحرير من سلعة تجارية تقليدية إلى مورد استراتيجي يخدم أهداف الدولة السياسية والاقتصادية.

وتتفرع عن هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات، من أبرزها:

_ ما واقع تجارة الحرير في إيران قبل العصر الصفوي؟

- وما طبيعة التحديات التي واجهت التجارة الصفوية، سيما أثر الحصار العثماني في مساراتها؟
- وما الآليات والسياسات التي اعتمدها الشاه عباس الأول في تنظيم إنتاج الحرير وتجارته؟
- وكيف أسهمت الإصلاحات الإدارية والتجارية، في تنشيط التجارة الداخلية؟
- وإلى أي مدى نجحت هذه السياسات في تعزيز القوة الاقتصادية والسياسية للدولة الصفوية وترسيخ مكانتها الإقليمية والدولية؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات، اعتمد البحث على المنهج التاريخي التحليلي القائم على تتبع التطورات التاريخية لتجارة الحرير في إيران، وتحليل السياسات والإجراءات التي اتخذها الشاه عباس الأول في ضوء الظروف السياسية والاقتصادية المعاصرة له، كما استفاد البحث من المنهج الوصفي في عرض الظواهر الاقتصادية والإدارية المرتبطة بتجارة الحرير، مع توظيف المقارنة أحياناً بين الروايات الواردة في المصادر المختلفة: الفارسية والأوروبية، والعثمانية في بعض الأحيان، بهدف الوصول إلى قراءة أكثر دقة

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

وموضوعية لطبيعة الدور الذي أدّته تجارة الحرير في تعزيز قوة الدولة الصفوية خلال عهد الشاه عباس الأول.

واجهت هذه الدراسة بعض الصعوبات المنهجية، وفي مقدمتها محدودية الدراسات والمصادر العربية المتخصصة المرتبطة بموضوع البحث، الأمر الذي استلزم توسيع دائرة الاعتماد على الأدبيات الأجنبية بوصفها رافداً أساسياً للمادة العلمية، ومن ثم جرى الإفادة من طيف واسع من المصادر والدراسات بلغات مختلفة، كان من أبرزها الفارسية والإنجليزية والفرنسية، إلى جانب عدد من الدراسات الإسبانية والصينية، بما أتاح مقاربة أكثر شمولاً للموضوع والإحاطة بأبعاده التاريخية والاقتصادية وكذلك السياسية.

وقد اقتضت طبيعة البحث وأهدافه تقسيمه إلى ثلاثة مباحث رئيسة، تناول المبحث الأول السياقات التاريخية والاقتصادية لتجارة الحرير في إيران حتى عهد الشاه عباس الأول، من خلال الوقوف على تاريخ إنتاج الحرير في إيران قبل قيام الدولة الصفوية، أمّا المبحث الثاني الموسوم بـــ تجارة الحرير في بدايات العصر الصفوي وخصائصها الاقتصادية، يتناول أبرز أنواع الحرير في العصر الصفوي، ومراكز إنتاجه وخصائصه الاقتصادية، إلى جانب بيان أثر الحصار العثماني في تجارة الحرير الصفوي قبيل عهد الشاه عباس الأول، أما المبحث الثالث والمعنون بـــ سياسات الشاه عباس الأول في إدارة إنتاج الحرير وتنظيم السوق الداخلية، فيسعى إلى استكشاف الآليات والتدابير التي اتخذتها الدولة لتنظيم هذا القطاع، ويهدف إلى تحليل السياقات والأبعاد الاقتصادية والإدارية لهذه السياسات، وفحص منظومة الضرائب المطبقة ودورها في رفد الخزانة الصفوية وتنشيط الاقتصاد الداخلي، وصولاً إلى تبيان انعكاسات هذا التنظيم على ترسيخ قوة الدولة الصفوية.

يجدر التنويه إلى أن هذا البحث يمثّل الجزء الأول من دراسةٍ علمية أوسع، خُصص لمعالجة السياقات التاريخية والاقتصادية للموضوع محل الدراسة، أما الجزء الثاني- وهو قيد الإعداد- فسيُعنى باستكمال الجوانب المتبقية، بما يتيح استجلاء الصورة الكلية بصورة أدق، والوصول إلى نتائج نهائية أكثر شمولًا واتساقًا، وهو ما من شأنه تحقيق التكامل المنهجي للدراسة في صورتها الكاملة.

المبحث الأول_ السياقات التاريخية والاقتصادية لتجارة الحرير في إيران حتى عهد الشاه عباس الأول:

حظي الحرير بمكانةٍ بارزة في التاريخ الاقتصادي الإيراني منذ العصور القديمة، لما مثّله من سلعةٍ استراتيجية ذات قيمة اقتصادية عالية، أسهمت في تنشيط التجارة وتوفير موارد مالية مهمة للدول المتعاقبة على إيران، وقد ساعد الموقع الجغرافي لإيران بوصفها حلقة وصل بين الشرق المنتج للحرير والأسواق الغربية المستهلكة له، على ازدهار دورها التجاري، فلم تقتصر أهميتها على عبور الحرير فحسب؛ بل تطورت لتصبح من المراكز المهمة لإنتاجه وصناعة منسوجاته، مستفيدةً من ملاءمة الظروف الطبيعية في بعض أقاليمها وانتشار الخبرات المحلية في تربية دودة القز وصناعة النسيج.

وشهدت تجارة الحرير في إيران تطورات متباينة عبر العهود: الأخمينية، والأشكانية، والساسانية ثم الإسلامية؛ إذ برزت مناطق متعددة في إنتاجه وصناعته، وتوسعت شبكات تصديره نحو أسواق الشرق والغرب. ومع قيام الدولة الصفوية مطلع القرن العاشر الهجري/مطلع القرن السادس عشر الميلادي، ازدادت أهمية الحرير بوصفه مورداً اقتصادياً رئيساً للدولة، غير أنّ الصراع الصفوي–العثماني وما ترتب عليه من حصارٍ تجاري وإغلاقٍ لبعض الطرق التقليدية ألقى بظلاله على حركة التجارة، ودفع الصفويين إلى البحث عن مسارات بديلة وأساليب جديدة لتنظيم الإنتاج والتصدير.

تاريخ إنتاج الحرير في إيران قبل الدولة الصفوية:

ترجع البدايات المبكرة لازدهار صناعة النسيج في إيران إلى العصر الأخميني أو الهخامنشي (550–330ق.م)، حيث أولت الدولة اهتماماً ملحوظاً بإنتاج المنسوجات الفاخرة التي ارتبطت بالمكانة الملكية والثراء، مما أسهم في اكتساب الأقمشة الإيرانية شهرة واسعة في العالم القديم، وجعلها من السلع التي وجدت طريقها إلى الأسواق الخارجية. ومع العهد الأشكاني (247ق.م–224م)، ازداد حضور الحرير في الحياة الاقتصادية الإيرانية واتسع نطاق تداوله التجاري، بالتوازي مع تنامي دور إيران بوصفها حلقة

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

وصل بين طرق التجارة الشرقية والغربية، وفي هذا السياق، يُرجَّح –وفق ما تذهب إليه المؤرخة الإيرانية كاشاني– أن تربية دودة القز قد بدأت داخل إيران منذ العصر الساساني (224–651م)[1].

وخلال العصر الساساني(224-651م)، تبوأت إيران موقعاً محورياً في تجارة الحرير العالمية؛ إذ احتكر الإيرانيون جانباً مهماً من حركة انتقال الحرير بين الصين والغرب، كما أُنشئت مراكز وورش متخصصة في نسج الأقمشة الحريرية التي سرعان ما ذاع صيتها في أنحاء الشرق الأوسط، وقد انتهج الإمبراطور خسرو أنوشيروان (531–579م) سياسة قائمة على تنظيم واحتكار هذه التجارة، فعمد إلى إبرام اتفاقية مع الإمبراطورية البيزنطية لتصدير الحرير إليها، وتمركزت صناعة الحرير بصورة رئيسة في إقليم خوزستان، ولا سيما في شوش، وشوشتر، وجندي شابور، حيث أُنتجت أنواع متعددة من الأقمشة الحريرية التي لم تقتصر على تلبية الحاجات المحلية؛ بل شكّلت أيضاً سلعة تصديرية مهمة استمر حضورها، بدرجات متفاوتة، خلال العصور اللاحقة.[2]

مراكز إنتاج الحرير وتطوره التجاري في إيران:

يذكر الجغرافيون العرب أن صناعة تربية دودة القز المحلية كانت قائمة في إيران بحلول القرن العاشر الميلادي، وفي مؤلفات هؤلاء الجغرافيين نجد إشارات عديدة إلى تجارة وصناعة الحرير الخام في إيران؛ إذ وصف كلٌّ من ياقوت (نحو 372هـ / 982–983م)[3]، وأبو الفداء، والمؤلف المجهول لكتاب حدود العالم (نحو 372هـ / 982–983م)، مناطق إنتاج الحرير في بحر قزوين وخراسان[4]، بينما يقول الإصطخري (نحو 318–321هـ / 930–933م) "وبفارس من الثياب الفاخرة والديباج والحرير ما يُحمل إلى سائر الأفق"[5]، ويقول عن مدينة آمل "وليس في الإسلام مدينة أكثر منها ابريشم (أي حرير)"[6].

وكان الحرير يُتبادل عبر المحاور التجارية الكبرى التي ربطت الشرق بالغرب، وقد أشار كنتاريني، السفير الإيطالي لدى أوزون حسن[7]، إلى وفرة الحرير في طرق التجارة الإيرانية، خصوصًا في تبريز، ويزد، فقال: " لتبريز أسواق متعددة يدخل الكثير من الحرير إلى مشاغلها ومستودعاتها... تكثر فيها البضائع الحريرية المصنوعة في يزد"[8]، وفي موضع آخر يشير كنتارينى إلى وصول الحرير الإيراني إلى موسكو "يأخذون معهم أقمشة حريرية وأقمشة صوفية لمقايضتها بالفراء ويحملونها إلى موسكو"[9].

ومن المعلوم لدى الباحث في تاريخ إيران عموماً، والدولة الصفوية على وجه الخصوص أن مناطق شمال إيران ولا سيما جيلان ومازندران مثّلت المراكز الرئيسة لإنتاج الحرير قبل قيام الدولة الصفوية واستمرّت كذلك خلال عهدها[10]، ويُرجع الباحث الصيني شيهونغ تركز إنتاج الحرير الصفوي في

---

(1) سكينه كاشانى " نقش ابريشم در سياستگذاريهاي اقتصادي شاه عباس اول" فصلنامه پارسه، سال ۱۴، شماره ۲۲، بهار و تابستان ۹۳، ص 79.

(2) انور خالندى " سياسات هاى تجارت – اقتصادى شاه عباس اول " مجلة تاريخ پژوهى، خريف وشتاء 1389ه. ش، العدد 44، ص86.

(3) ياقوت الحموي، معجم البلدان، دار صادر، بيروت، 1955م، ج5، ص45-46.

(4) Linda K. Steinmann, "Shah 'Abbas and the Royal Silk Trade 1599–1629," Bulletin (British Society for Middle Eastern Studies) 14, no. 1 (1987) p70.

(5) إبراهيم بن محمد الاصطخري، المسالك والممالك، دار صادر بيروت، (د.ت) ج1، ص 94.

(6) المصدر نفسه، ص212.

(7) أمير أكبر اتحاد قبائل الآق قوينلو التركمانية، التي استقرت منذ القرن الرابع عشر الميلادي، حول ديار بكر، وكان أميراً لديار بكر منذ عام 858 هـ/1454م، إلا أنه وسّع ملكه، فشملت دولته أرمينية وديار بكر والعراق وبلاد فارس، وخراسان، وما وراء النهر، وعرف باسم حسن بك، أما أوزون وتعني الطويل بالتركية، لقب غلب عليه لطول قامته، ومن ثمَّ فإن المؤرخين العرب كانوا يدعونه بحسن الطويل، وهو ابن علي بك بن عثمان قره يولك، وقد صاهر أوزون حسن الصفويين في بداية نشأتهم، فتزوجت ابنته (كاترين أميرة طرابزون) الشيخ حيدر الأردبيلي والد الشاه إسماعيل؛ والشاه إسماعيل هو الذي قضى على دولة الآق قوينلو وضمها إلى ملكه. وتوفي آخر أمير لها وهو مراد حفيد أوزون حسن عام 1514م بعد أن لجأ إلى العثمانيين، سليمان دخيل، الفوز بالمراد في تاريخ بغداد، تحقيق محمد عزب، محمد زينهم، دار الآفاق العربية، القاهرة، (د.ت)، ص269.

(8) آمبروسيو كنتارينى، سفرنامه آمبروسيو كتارينى، ترجمة قدرت الله روشنى، مؤسسه أمير كبير، تهران، ۱۳۳۹)، ص۳۹.

(9) المصدر نفسه، ص73.

10 احسان اشراقى، "اهميت تجارت ابريشم در زمان صفوى"، ايران شناخت، شماره 11 (1377): ص 141.

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

تلك المناطق إلى جملة من العوامل الطبيعية والجغرافية؛ إذ يوضح أن صناعة الحرير في إيران انتشرت أساساً في جيلان[1] ومازندران، وشيروان، وخراسان، وغيرها من المناطق الشمالية المحاذية لبحر قزوين، حيث وفّر المناخ الدافئ والرطب بيئة ملائمة لزراعة أشجار التوت، وهي الغذاء الرئيس لدودة القز، فضلًا عن ملاءمته لفقس البيوض ونمو الديدان، كما أسهم موقع هذه المناطق على طرق النقل والتبادل التجاري في تسهيل نقل الحرير وتصديره، الأمر الذي جعلها تشكّل الحاضنة الأساسية لصناعة الحرير في إيران[2].

أمّا في قزوين وطارم، فقد كان يُنتج الحرير بكميات كبيرة خلال القرنين السادس والسابع الهجريين، غير أنّ هذه الكمية أخذت في التراجع مع الاقتراب من القرن التاسع الهجري، حتى قلّ ذكر حرير قزوين في المصادر التاريخية، وفي جنوب البلاد كانت شوشتر تُعدّ أهم مركز لإنتاج الحرير، واشتهرت بإنتاج "ديباج تُستر" (الشوشترية)[(3)].

وكان ذلك مرتبطًا بالوحدة الإدارية والعسكرية التي كانت تضمن حرية التجارة بين الشرق والغرب، ومع ذلك بعد قيام الدولة الصفوية (907ه/ 1501م)[4] وإغلاق الطرق في ما وراء النهر وآسيا الوسطى على يد الأوزبك والعثمانيين، ظهرت عقبات كبيرة على الطرق التجارية المذكورة؛ وبذلك لم يعد طريق الحرير موجودًا بالشكل السابق، لكن إنتاج وتصدير الحرير لم يتوقف؛ إذ أصبحت الدولة الصفوية منافساً للصينيين، وانطلق تجار الحرير للبحث عن طرق بديلة، من بينها طريق البحار الجنوبية[5].

يتضح مما سبق أن تجارة الحرير في إيران لم تكن نشاطًا اقتصاديًا طارئاً ارتبط بقيام الدولة الصفوية فحسب؛ بل امتلكت جذورًا تاريخية عميقة تعود إلى عصور سابقة، شهدت خلالها تطورًا ملحوظًا في الإنتاج والصناعة والتبادل التجاري، غير أن قيام الدولة الصفوية أضفى على هذه التجارة أبعاداً اقتصادية وسياسية جديدة، في ظل تنامي أهميتها بوصفها مورداً مالياً استراتيجيًا للدولة، الأمر الذي يستدعي الوقوف على خصائص تجارة الحرير في العصر الصفوي، من حيث أنواعه ومراكز إنتاجه والتحديات التي واجهته، وهو ما يتناوله المبحث الآتي.

المبحث الثاني _ تجارة الحرير في بدايات العصر الصفوي وخصائصها الاقتصادية:

مثّل قيام الدولة الصفوية مطلع القرن العاشر الهجري/مطلع القرن السادس عشر الميلادي مرحلةً جديدة في تاريخ تجارة الحرير بإيران، إذ ازدادت أهمية هذه السلعة بوصفها أحد الموارد الاقتصادية الرئيسة للدولة، في ظل تنامي الطلب الإقليمي والدولي عليها، وقد ارتبط ازدهار تجارة الحرير في هذه المرحلة بتعدد مراكز إنتاجه، وتنوّع أنواعه ودرجات جودته، فضلاً عن اتساع شبكات تداوله داخل الأسواق المحلية والخارجية، بيد أنّ هذه الأهمية الاقتصادية لم تكن بمنأى عن التحديات السياسية، ولا سيما الصراع الصفوي–العثماني الذي ألقى بظلاله على حركة التجارة ومساراتها التقليدية؛ وانطلاقًا من

Marc Morato Aragones, “La política centralizadora del sha Abbas. Los casos de Lar y Mazandarán,” Tiempos Modernos: Revista Electrónica de Historia Moderna 8, no. 35.p52. (2017)

[1] يشير القزويني (توفى سنة 682هـ / 1283م) إلى أن نساء جيلان اشتهرن بتربية دودة القز،بينما عرف رجالها بزراعة الأرز، زكريا القزويني، آثار البلاد وأخبار العباد، دار صادر، بيروت، (د، ت)، ص353-354.

[2] 母仕洪. “蚕丝贸易：近代早期伊朗萨法维王朝的经济支撑”. 《社会经济史杂志》, 第4期 (2023): 第55页.

[(3)] اسماعيل حسن زاده "تجارت ابريشم ايران دورۀ تركمانان پل ارتباطى با شرق وغرب" تاريخنامة ايران بعد از اسلام ۷۱، شماره ۹۰، تابستان ۱۳۹۹هـ. ش، ص34.

[4] الدولة الصفوية: قامت في إيران على يد الشاه إسماعيل الأول سنة 907هـ/1501م بعد إسقاط دولة آق قويونلو، واتخذت من تبريز عاصمة لها في بدايتها قبل انتقال العاصمة إلى قزوين ثم أصفهان. امتدت في أوج قوتها لتشمل أجزاء واسعة من إيران الحالية، إضافةً إلى مناطق من أذربيجان والعراق وشرق الأناضول. تبنّت المذهب الشيعي الاثني عشري مذهبًا رسميًا للدولة، مما أسهم في إعادة تشكيل البنية الدينية والسياسية للمنطقة. بلغت ذروتها في عهد الشاه عباس الأول (996–1038هـ/1587–1629م) الذي شهدت دولته إصلاحات إدارية وعسكرية واقتصادية واسعة. وانتهى الحكم الصفوي سنة 1148هـ/1736م مع صعود نادر شاه الأفشاري، للاستزادة يُنظر:

محمد طقوس، تاريخ الدولة الصفوية في إيران، دار النفائس، بيروت، 2009م؛ أحمد الخولي، الدولة الصفوية، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة،1981م،

Savory, Roger. *Iran under the Safavids*. Cambridge: Cambridge University Press, 1980.

[(5)] احسان اشراقى، "اهميت تجارت ابريشم در زمان صفوى"، ص 183.

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

ذلك، يتناول هذا المبحث أبرز أنواع الحرير في العصر الصفوي، ومراكز إنتاجه وخصائصه الاقتصادية، إلى جانب بيان أثر الحصار العثماني في تجارة الحرير الصفوي قبيل عهد الشاه عباس الأول.

أنواع الحرير في العصر الصفوي:

تبوّأ الحرير مكانةً مهمة في الاقتصاد الصفوي، نظرًا لوفرة إنتاجه واتساع مناطقه، وقد اكتسب أهمية كبيرة بوصفه سلعةً تجارية استراتيجية، مما دفع الدولة الصفوية، خاصة في عهد الشاه عباس الأول[1](965-1007ه/1587-1629م)، إلى الاهتمام بتنظيم إنتاجه وتداوله، كما أسهمت البيئة الجغرافية وتقاليد النسج المحلية في ظهور أصناف متعددة من الحرير، تميزت بخصائصها وجودتها وتفاوتت بحسب مناطق الإنتاج والاستعمالات التجارية، وفما يلي أهم أنواع الحرير التي عُرفت في العصر الصفوي:

الحرير الميلاني: كان هذا النوع من الحرير يتمتع بأفضل جودة، وكان إنتاجه محدودًا بسبب **شهدت** صعوبة غزله، وكان سعره مرتفعًا جدًا[(2)].

الحرير الجلي: كلمة الجلي في لهجة ميالني تعني الهليجان. كان هذا النوع من الحرير محبوبًا جدًا لدى التجار الأوروبيين، وكان أفضل إنتاجه يأتي من رشت. أخذ هذا النوع اسمه من مدينة جيلان، وكان معروفًا أيضًا باسم الحرير الخرواري. وذكر شاردن في رحلته أن الخرواري تعني خربار وسبب التسمية مرتبط بهذا المعنى.

الحرير الشيرواني: هذا النوع من الحرير خام، ووصفه شاردن بأنه "خشن وقبيح وهو أغلظ خيط يتم الحصول عليه من شرنقة الحرير... يتم إنتاجه في مدن شيروان، شماخي، وجنجة"[(3)]، جودة هذا النوع أقل من الحرير الجلي.

كادخداپسند أي نوع متوسط الجودة وهو الاسم المحلي له، بينما يطلقون الأوروبيون اسم آرداس أو أردش[(4)].

الحرير الشعربافي أو الزريفت بمعنى الحرير منسوج بخيوط الذهب: يطلق عليه أيضًا الحرير الذهبي[5]، لأنه يُصنع باستخدام خيوط رفيعة من الذهب ملفوفة في أغلفة من الحرير، ويُعتبر هذا النوع أفضل أنواع الحرير[(6)].

الحرير لاس: هذا النوع يتميز بجودة منخفضة جدًا، حيث كانت أليافه خشنة وورقية، وكان يُنتج بشكل رئيس في مازندران، ويعرف أيضا باسم عرياف، وكان معروفًا في الأسواق الأوروبية باسم سالواتيكا[7]

---

(1) الشاه عباس، خامس حكام الدولة الصفوية، تولى العرش عام 1587، وبعد توليه لاحظ أن الدولة ليست قوية بما يكفي، فقام بعقد بعض التنازلات مع العثمانيين لإبرام السلام، ثم قام بقمع الثورات الداخلية في بلاده، وأحكم السيطرة المركزية، وقضى على الأوزبك الذين كانوا يهاجمون منطقة خراسان باستمرار، أسس الشاه عباس جيشًا نظاميًا وحديثًا، ونقل مركز الإدارة من قزوين إلى أصفهان، Aydoğmuşoğlu, "Şah Abbas Devrinde İran'da Ticarî Hayat," s. 366.

(2) فاطمة بور كاشاني "عوامل تكامل صناعت ابريشم ايران؛ كالاى خام صادراتي تا بافته هاى فاخر يا برند "ابرشيم شاهى" در عصر شاه عباس اول، فصل نامه جندي، سال سوم، شمارة 10، تابستان 1396هـ.ش، ص 2.

(3) ژان شاردن، سياحتنامه شاردن، ترجمهٔ محمد عباسى، ج 4، دايرةالمعارف تمدن، تهران، مؤسسه مطبوعاتى امير كبير، 1336هـ ش ج4، ص369؛

Petrus Bedik, Cehil Sutun, seu Explicatio utriusque celeberrimi ac pretiosissimi theatri quadraginta columnarum in Perside Orientis, cum adjecta fusiori narratione de religione, moribusque Persarum (Viennae Austriæ: Typis Leopoldi Voigt, 1678), 321.

(4) ژان شاردن، سياحتنامه شاردن، ج4، ص370؛ سكينه كاشانى " نقش ابريشم در سياست گـذاري هاي اقتصادي شاه عباس اول" فصلنامه پارسه، سال 14، شماره 22، بهار وتابستان 93، ص80.

(5)Aykut Kar, "Weaving and Silk Trade in Safavid Iran: Economic Power and A Strategic Tool in International Relations," *Library Progress International* 44, no. 3 (Jul-Dec 2024) .s421

(6)Petrus Bedik, Cehil Sutun, seu Explicatio utriusque celeberrimi ac pretiosissimi theatri quadraginta columnarum in Perside Orientis, cum adjecta fusiori narratione de religione, moribusque Persarum (Viennae Austriæ: Typis Leopoldi Voigt, 1678).p321.

سميه نژاد ، فريده بور " نقش شاه عباس در تجارت و تبليغ منسوجات سلطنتى" مطالعات تاريخى جهان اسلام، دوره: 11، شماره 25، بهار 1402، ص147؛ سكينه كاشانى " نقش ابريشم در سياستگـذاري‌هاي اقتصادي شاه عباس اول"، ص81.

(7) جهانبخش ثواقب نقش شاه عباس در تجارت و تبليغ منسوجات سلطنتى، مطالعات تاريخى جهان اسلام، دوره 11، شماره 25، بهار 1402هـ ش، ص147؛

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

كما كانت شروان قرب بحر قزوين، وعاصمتها شماخي، من المراكز المهمة لإنتاج الحرير، وبالاستناد إلى تقارير المصادر، يمكن تصنيف أجود أنواع الحرير المنتج في المدن الكبرى على النحو الآتي: شروان، وجيلان[1]، وأسترآباد، ومازندران، ثم سائر المدن الإيرانية مثل أصفهان، وشيراز، وهراة، وكانت جودة الحرير تعتمد بدرجة كبيرة على طبيعة المناخ وجودة أشجار التوت؛ ففي المناطق المعتدلة المائلة إلى البرودة كانت جودة الحرير أفضل منها في المناطق المعتدلة المائلة إلى الحرارة[2].

وقد اشتهرت بعض أنواع الحرير في سوق بورصة العثمانية بأسماء منتجيها أو بأسماء خاصة، مثل: حرير إسماعيل العجم، وحرير حاج محمد العجم، وحرير مبارك الأرمني، كما كانت قطع أو أطواق الأقمشة الحريرية التي (لم تُقصّ بعد)، مثل الكمخا، والقطيفة، والصوف المربّع، والسنقري، والأطلس، تُصدَّر سواء على هيئة حرير خام أو منسوج، وفي معظم المدن المنتجة للحرير كانت توجد ورش لصناعة المنسوجات الحريرية والسجاد الحريري، غير أنّ مدينة يزد كانت تتصدر سائر المدن الإيرانية في فنّ نسج الحرير، ومن جانب آخر تذكر الباحثة التركي زولفية -في اطروحتها- أن مدينة أرش إحدى المراكز الرئيسة لتربية دودة القز في أذربيجان، وأن تجار أوروبا الغربية سيما تجار البندقية وفلورنسا يفضلون ما يطلقون عليه الحرير الاذربيجاني الخام[3].

كذلك كان الحرير في العصر الصفوي رائجاً في روسيا القيصرية، حيث يشير المؤرخ الروسي ليستسوف أن أسواق أستراخان شهدت تداول تشكيلة متنوعة من المنسوجات الفارسية، شملت مناديل حريرية مطرزة بالذهب والفضة (وخشي)، وسجاداً فاخراً، إلى جانب أصناف متعددة من الأقمشة الحريرية والقطنية، مثل: البروكار، والكوتني، والكونوباتي، والأوبيري، والبستريدي، فضلاً عن المنسوجات المطبوعة والأقمشة البيضاء، وكانت هذه السلع تُنقل من مراكز تجارية فارسية عدة، من أبرزها: أردبيل، وتبريز، وكاشان، وقزوين[4].

وتُظهر الوثائق العثمانية في بورصة، التي كانت السوق الدولية الرئيسة لتجارة الحرير، أن الحرير الخام والأقمشة اليزدية كانت تتمتع بشهرة عالمية تحت مسميات مختلفة، مثل: لقطيفة اليزدية، والحرير اليزدي، والأطلس اليزدي، والكمخا[5]، وعليه يتضح أن تنوع أنواع الحرير في العصر الصفوي لم يكن قائمًا على أسس غير واضحة، بل استند إلى معايير اقتصادية ووظيفية محددة، أبرزها الجودة والسعر والغرض من الاستخدام.

الحصار العثماني وأثره على تجارة الحرير الصفوي:

منذ السنوات الأولى للدولة الصفوية، ولا سيما في عهد الشاه إسماعيل الأول (1501-1524م)، أُنشئت ورش في جيلان ومازندران لإنتاج أنواع مختلفة من الأقمشة الحريرية والقطنية، كما شُجّعت تربية دودة القز بصورة نشطة، غير أن سياسات الشاه إسماعيل التوسعية أثرت سلباً على علاقته مع جيرانه العثمانيين، لدى تأثرت تجارة الحرير في بداية الحرب الصفوية العثمانية سنة 1514م عندما لجأ السلطان العثماني سليم

---

(7)Marc Morato Aragones, “La política centralizadora del sha Abbas. Los casos de Lar y Mazandarán,” Tiempos Modernos: Revista Electrónica de Historia Moderna 8, no. 35. p54 (2017)

(1) احتلّ إقليم جيلان مكانة بارزة بوصفه أحد أهم الأقاليم المنتجة للحرير في العصر الصفوي، حيث تركز جمع الحرير في أربع مناطق رئيسة هي: توده، رهت، فزوان، ولايجاش، محمد شورميج، "نقش ابريشم گيلان در اقتصاد عصر صفوى: از عهد شاه عباس اوّل تا پايان دورهٔ حكومت وى"، فصلنامهٔ علمى پژوهشى تاريخ اسلام و ايران، سال بيست‌وپنجم، دورهٔ جديد، شمارهٔ 27 (پياپى 117) (پاييز 1394 هـ.ش): ص 128.

(2)Johannes de Laet, Persia seu Regni Persici Status: Variaque Itinera in atque per Persiam: Cum Aliquot Iconibus Incolarum, (Lugduni Batavorum: Ex officina Elzeviriana, 1633).p155.

(3)Zülfiye Veliyeva, "Safevi Devlet Teşkilatı (Tezkiretü’l-Mülük’e Göre)" (Doktora Tezi, Ankara Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü, 2007), s.343

4 Лысцов В. П. Персидский поход Петра I. 1722–1723 гг. М.: Издательство Московского университета, 1951, с. 36.

(5) إسماعيل حسن زاده، "تجارت ابريشم ايران دورهٔ تركمانان؛ پل ارتباطى با شرق و غرب." تاريخنامة ايران بعد از اسلام 71، شماره 90 تابستان 1399ه.ش، ص35.

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

الأول (1512-1520م) إلى حظر كل عمليات استيراد الحرير الصفوي وكذلك منع مروره إلي أوروبا عبر الأراضي العثمانية؛ وذلك من أجل إضعاف الاقتصاد الصفوي وحرمانه من أهم مصادر دخله؛ بل إن السلطان سليم الأول قد وسّع من عمليات الحظر لتطال الأراضي العربية التي كانت تحت السيادة المملوكية آنذاك، وأعلن أن أي تاجر عثماني، أو عربي، أو صفوي يُمسك ومعه حرير سوف تصادر حمولته؛ وذلك كما جاء في المرسوم الذي أصدره السلطان في ربيع سنة 1514م قبل بدء معركة جالديران،[1] وقد شدد السلطان سليم في معاقبة المخالفين لهذا الحظر، فعندما انتقل إلى مدينة أدرنة أمر بقتل أربعمائة رجل لشرائهم الحرير الصفوي، ولكن عفا عنهم عن تدخل الشيخ علاء الدين علي الجمالي كما ذكر ذلك المؤرخ البكري[2].

استهدف السلطان سليم الاقتصاد الصفوي عبر حظر تجارة الحرير مع الدولة الصفوية، إدراكاً منه لأهمية هذه السلعة بوصفها العمود الفقري للتجارة الصفوية آنذاك، حيث وفّرت عائداتها الموارد اللازمة لشراء الأسلحة وتلبية الاحتياجات الاقتصادية للدولة، ولا سيما المعادن[3].

وحيث إن ذلك الحصار التجاري أمراً غير اعتيادي في عرف التجارة الدولية، ولتبرير هذا العمل ثم الادعاء بأن تجار الحرير كانوا ينقلون الأسلحة إلى الدولة الصفوية، لذلك كان يتم اعتقال التجار الصفويين[4]؛ وقد كانت البضائع تسجل بدقة مع التصريح بأنها سوف تعاد إلى مالكيها عند عودة الأوضاع الطبيعية، وقد كان القصر العثماني يؤكد إن هذا الحظر إجراء مؤقت خلال فترة الحرب، ورغم أن سياسة الحظر هذه قد نجحت في خنق الاقتصاد الصفوي[5]، ولكنها أثرت أيضاً سلباً على الاقتصاد العثماني الذي كان استفادته كبيرة من تجارة العبور الصفوية سيما الحرير[6]، كذلك تشير وثائق الأرشيف العثماني إلى ارتفاع معدلات البطالة وكذلك إفلاس العديد من المصانع في مدينة بورصة التي تعد عاصمة الاقتصاد العثماني[7].

وبسبب ما ألحقته سياسة الحظر الاقتصادي من أضرار، لم يعمد السلطان العثماني سليمان القانوني (1520-1566م) إلى إعادة إحياء التجارة مع الصفويين فقط، وإنما أفرج أيضاً عن التجار المحتجزين وأعاد لهم حريرهم إذا كان محفوظاً في وقف[8]، أو عوضهم عنه كما تأكد ذلك الباحثة الإيرانية أميرى [9]، ويبدو أن السلطان سليمان لم يتقبل فكرة الحظر تلك، أنه وجد في الخيار العسكري الحل في الهيمنة على تجارة الحرير الصفوي؛ إذ أصبحت السيطرة على الأقاليم المنتجة للحرير في أذربيجان الصفوية هدف السلطان خلال حملاته العسكرية الثلاث (1534-1536م، 1548-1549م، 1553-1555م)[10]، بينما تمكن السلطان مراد الثالث خلال حرب الإثنى عشرة سنة (1578-1590م) من السيطرة على المناطق المنتجة

---

(1) فريدون بك، منشآت السلاطين، استانبول، (د.ت) ج1، ص425.

(2) محمد بن أبي السرور البكري الصديقي، المنح الرحمانية في الدولة العثمانية، تحقيق ليلى الصباغ، دار البشائر دمشق، 1995م، ص94-95.

3 هادي بياتي وأحمد برجلو، "نقش تجارت ابريشم در مناسبات ايران و عثماني در دوره صفوي"، *پژوهشنامة تاريخ اجتماعي و اقتصادي*، سال 11، شمارة 2 (پاييز و زمستان 1401): ص102

(4) خليل إينالجيك، التاريخ الاقتصادي والاجتماعي للدولة العثمانية، ترجمة عبد اللطيف الحارس، المدار الإسلامي، بيروت.2007م، ج1، ص341 ؛ هادي بياتي وأحمد برجلو، "نقش تجارت ابريشم در مناسبات ايران و عثماني در دوره صفوي"، ص102؛
B. Lewis. V .L.Menage. Ch.Pellat.The Encyclopedia of Islam.p213.

(5)) . Özer Küpeli .Osmanlı-Safevi Münasebetleri 1612-1639. s.31.

(6)Aydoğmuşoğlu, Cihat. "Şah Abbas Devrinde (1587-1629) İran'da Ticarî Hayat." A. Ü. Türkiyat Araştırmaları Enstitüsü Dergisi [TAED] 48 (2012).s368,
= Özgür Teoman and Cumali Bozpınar, "The Development of the Silk Industry in the Ottoman Bursa: An Analysis of Periodization," *Gazi Akademik Bakış Dergisi* 15, no. 30 (Summer 2022):166.

(7) أرشيف رئاسة الوزراء العثماني (Başbakanlık Osmanlı Arşivi) ، وثيقة رقم 273.

8 هادي بياتي وأحمد برجلو، "نقش تجارت ابريشم در مناسبات ايران و عثماني در دوره صفوي"، ص10

(9) محمد عبد الرزاق العوفي، الصراع الصفوي العثماني وتأثيراته على المشرق العربي 1514-1555م، الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2008م.؛ حكيمه اميرى " تجارت خارجى إيران در دوره صفويان " مجلة تاريخ روابط خارجي، الصيف وخريف 1380ه.ش، العدد 7 و 8، ص141-142؛
Küpeli, Özer. Osmanlı-Safevi Münasebetleri (1612–1639). Doktora tezi, Sosyal Bilimler Enstitüsü, Tarih Ana Bilim Dalı, [Ege Üniversitesi], 200 s.31.

(10) للاستزادة حول حملات السلطان القانوني الثلاث على الأراضي الصفوية راجع كتابنا: الصراع الصفوي العثماني وتأثيراته على المشرق العربي 1514-1555م، الدولية للنشر، القاهرة، 2008م، ص150-155، ص158-165.

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

للحرير الصفوي، سيّما في شيروان، وإحكام السيطرة على عاصمة تجمعه تبريز[1]، ثم يتم نقله إلى مدينة حلب، ومنها يُصدر إلى البندقية وفلورنسا، وخلال هذه الفترة بلغ قدر الرسوم المفروضة على الحرير في حلب إلى ثلاثمائة ألف دوكة[2] في العام[3].

بذلك يمكن القول، لقد أفضت التحولات السياسية والعسكرية، ولا سيما الحصار العثماني على طرق التجارة التقليدية إلى فرض تحديات اقتصادية كبيرة على الدولة الصفوية، الأمر الذي استدعى تبنّي سياسات جديدة قادرة على الحفاظ على تجارة الحرير وتنشيطها بوصفها أحد أهم الموارد الاقتصادية للدولة، وفي هذا السياق، برزت سياسات الشاه عباس الأول بوصفها نقطة تحول مفصلية؛ إذ اتجه إلى إعادة تنظيم إنتاج الحرير وإدارة السوق الداخلية بصورة أكثر مركزية وفاعلية، وهو ما سيتناوله المبحث التالي.

المبحث الثالث_ سياسات الشاه عباس الأول في إدارة إنتاج الحرير وتنظيم السوق الداخلية:

شكّلت تجارة الحرير أحد الأعمدة الأساسية للاقتصاد الصفوي، لما تمتعت به هذه السلعة من قيمة عالية في الأسواق الدولية، وطلب متزايد عليها في أوروبا والشرق على حد سواء، وقد أدرك الشاه عباس الأول الأهمية الاستراتيجية لهذا المورد، ليس فقط بوصفه مصدراً مالياً مهماً؛ بل كأداة فعّالة لتعزيز نفوذ الدولة سياسياً وترسيخ مركزيتها داخلياً.

وفي هذا السياق، لم يترك الشاه عباس تجارة الحرير خاضعة لآليات السوق التقليدية أو لسيطرة القوى المحلية؛ بل عمد إلى إعادة تنظيمها وفق رؤية شاملة تقوم على إحكام الرقابة، وتوجيه الإنتاج، والتحكم في مسارات التوزيع والتصدير، كما سعى إلى تقليص دور الوسطاء التقليديين، وتعزيز دور الدولة بوصفها الفاعل الرئيس في هذا القطاع الحيوي، مستفيداً في الوقت ذاته من الخبرات التجارية لبعض الجماعات، ومن علاقات تجارية متنامية مع القوى الخارجية.

ومن هذا المنطلق، ينهض هذا المبحث باستجلاء ملامح السياسات والآليات الداخلية التي ارتبطت بتنظيم تجارة الحرير، من خلال مقاربة تتوخّى الوقوف عند سياقاتها وأبعادها، تمهيداً لفهم أعمق لدورها ضمن البناء الاقتصادي والإداري للدولة الصفوية، إلى جانب الوقوف على السياسة الضريبية المرتبطة به وأثرها في دعم الخزانة الصفوية وتنشيط الحركة الاقتصادية الداخلية.

تطوّر إنتاج الحرير وتنظيم صناعة النسيج:

اتجهت السياسات الاقتصادية في عهد الشاه عباس الأول إلى إعادة هيكلة القطاعات الإنتاجية، ولا سيما الصناعات الحرفية ذات الصلة المباشرة بالتجارة الخارجية، وفي مقدمتها صناعة النسيج والحرير، وقد مثّلت هذه السياسة جزءاً من رؤية اقتصادية أوسع هدفت إلى تعزيز موارد الدولة وتنشيط حركة التصدير، عبر تنظيم الإنتاج وربطه بالبنية الإدارية المركزية للدولة الصفوية.

وفي هذا السياق أُنشئت منظومة واسعة من الورش والمصانع في عدد من المدن والمقاطعات الرئيسة، شملت أصفهان، وشيروان، وقره باغ، وجيلان، وكاشان[4]، ومشهد، وأستراباد، ويزد، وكرمان، وشيراز، وتبريز، وغيرها من المراكز الحضرية والإقليمية، وقد خُصصت هذه المنشآت لإنتاج المنسوجات الحريرية والأوشحة، سواء الموجهة إلى البلاط الصفوي أو المخصصة للاستهلاك العام والأسواق الداخلية والخارجية، كما خضعت هذه المنشآت لنظام رقابي صارم يقوم على الإشراف المباشر من قبل

---

(1) سيد حامد حسيني "عوامل اقتصادى تنش بين صفويه وعثماني" ص57؛ خليل إينالجيك، التاريخ الاقتصادي والاجتماعي للدولة العثمانية، ج1، ص342؛ عباس صباغ، تاريخ العلاقات العثمانية الإيرانية الحرب والسلام بين العثمانيين والصفويين، دار النفائس، بيروت، 1999م، ص182.

(2) الدوكة تساوي 60 آقجة، سليم فارس، كنز الرغائب في منتجات الجوائب، الأستانة، 1298، ج7، ص22.

((3)) . Özer Küpeli . Osmanlı-Safevi Münasebetleri 1612-1639. s.34.

(4)Petrus Bedik, Cehil Sutun, seu Explicatio utriusque celeberrimi ac pretiosissimi theatri quadraginta columnarum in Perside Orientis, cum adjecta fusiori narratione de religione, moribusque Persarum (Viennae Austriæ: Typis Leopoldi Voigt, 1678), 321

؛ گلنار هدایتی، "زمینه‌های گسترش تجارت ابریشم در خلیج فارس با تکیه بر توسعه روابط تجاری با اروپاییان در عصر شاه عباس اول"، فصلنامه تخصصی مطالعات خلیج فارس 4، ش. 2 (پیاپی 14) (پاییز 1397): ص39.

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

(صاحبجمعان: أمناء المخازن والورش) من ذوي الخبرة الفنية، بما يضمن ضبط جودة الإنتاج ورفع كفاءته وفق معايير الدولة[1]، وكانت تتبع لبلاط الشاه ويذكر صاحب تذكرة الملوك إن أمر تعيين عمالها ورؤسائها يصدر عن طريق الوزير الأول، كما أن ناظر الخاصة الملكية أن (ناظر البيوتات) كان يشارك رؤساء هذه المصانع في تقييم السلع[2]، بينما يذكر الباحث الإيراني بخش أن الشاه عباس أنشأ مكتب خاص يتولى إدخال الخيوط الذهبية والفضية والحريرية في صناعة السجاد[3].

وسعياً إلى دعم قطاع النسيج وتطويره، اتجه الشاه عباس الأول إلى استقدام الخبرات الأجنبية، فأرسل مندوبون إلى الدول الأوروبية خاصة البندقية حتى يقوموا بدعوة العمال الذين لديهم مهارة في نسيج الأقمشة الحرير والديباج إلى الدولة الصفوية، ولهذا السبب حرص على أن يحضر مجموعة منهم إلى الدولة الصفوية، وعهد إليهم بالعمل في مصانعه وتعليم العمال الصفويين، بل أنه عهد إليهم بمجموعة من الأطفال والشباب الصفويين حتى يعلمهم الفنون المختلفة[4].

ولم يقتصر التطور الصناعي في العصر الصفوي على إنتاج المنسوجات الفاخرة مثل أقمشة الزربفت والمخمل[5]؛ بل امتد ليشمل تطوراً ملحوظاً في الفنون التطبيقية المرتبطة بالنسيج، وفي مقدمتها التطريز وصناعة القلمكار، اللذان بلغا مستويات عالية من الدقة الفنية والتنوع الزخرفي، وتشير بعض الروايات التاريخية إلى أن أنوال النسيج التابعة للبلاط الملكي في أصفهان كانت تمتد على مسافة تصل إلى نحو نصف كيلومتر بين الميدان المركزي للمدينة وقصر چهلستون، وهو ما يعكس ليس فقط ضخامة الإنتاج، بل أيضاً الطابع المؤسسي الواسع للصناعة الملكية وارتباطها المباشر بمركز السلطة.[6]

ومن ناحية التوزيع الجغرافي للإنتاج، برزت مدينة كاشان بوصفها أحد أهم المراكز الصناعية المتخصصة في إنتاج المنسوجات الفاخرة في إيران الصفوية، وفي وصفه لهذه المدينة، يورد الرحالة الفرنسي جان شاردن أن النشاط الاقتصادي لسكان كاشان كان يقوم أساساً على صناعة النسيج والحرير، إلى جانب إنتاج الأقمشة المزخرفة بالذهب والفضة، مؤكداً أن هذه المدينة كانت من أكثر المراكز إنتاجاً للأقمشة الفاخرة في إيران، بما في ذلك المخمل، والحرير، والتافتا، والزربفت، والسيمبفت، والأقمشة الذهبية بأنواعها المختلفة[7]، وربما بالغ شاردن في هذا السياق عندما أشار إلى وجود قرية تُدعى (هارون) يعمل فيها نحو ألف عامل في صناعة الأقمشة الحريرية[8]، إلا أن هذه الرواية، على الرغم من احتمال المبالغة فيها، تعكس الأهمية الكبيرة التي حظيت بها هذه الصناعة ومدى انتشارها.

كما جرى تنظيم عمليات جمع الحرير وإعداده وفق ضوابط ومعايير محددة هدفت إلى ضمان جودة المنتج، وشمل ذلك إخضاع الحرير الخام للفحص والتصنيف بحسب درجات متفاوتة، مع تحديد أوجه استخدام كل صنف تبعًا لمتطلبات السوق، إلى جانب توجيه أجود الأنواع للتداول في الأسواق المحلية وتصديرها إلى الأسواق الخارجية[9].

وقد أسهمت الرقابة الملكية الصارمة على الإنتاج في تحسين جودة وقيمة الأقمشة الحريرية المنسوجة والمطرّزة بخيوط الذهب خلال العصر الصفوي بشكل ملحوظ، ومما يؤكد مكانة هذه المنسوجات وقيمتها الرفيعة، أنها كانت تُقدَّم بسخاء كهدايا للحكام والوفود الأجنبية الوافدة إلى البلاط الصفوي، كما استُخدم الحرير القيّم المُصدَّر إلى أوروبا في ملابس رجال الدين في الكنائس، ويشير الباحث التركي آيكوت

---

(1) جهانبخش ثواقب "نقش شاه عباس در تجارت و تبليغ منسوجات سلطنتى"، ص152.

(2) ميرزا سميعا، سازمان ادارى حكومت صفوي تذكرة الملوك، تحقيق مينورسكى، ترجمة مسعود نيا، انتشارات أمير كبير، تهران، 1378 ش ه، ص254

(3) عباس أحمد تاج بخش، إيران در زمان صفويه، تبريز، 1340هـ ش، ص369.

(4) نصر الله فلسفى "تجارت ابريشم ايران در زمان شاه عباس اول (٢)" مجله وحيد، ارديبهشت 1353هـ.ش، شماره 125، ص 104.

(5) ژان شاردن، سياحتنامه شاردن، ص369.

(6) راجر سيورى، ايران عصر صفوى، ترجمهى كامبيز عزيزى، چاپ نوزدهم ، تهران: نشر مركز، 1389هـ ش، ص137؛ Aykut Kar, "Weaving and Silk Trade in Safavid Iran. s421.

(7) جهانبخش ثواقب "نقش شاه عباس در تجارت و تبليغ منسوجات سلطنتى"، ص 151.

(8) ژان شاردن، سياحتنامه شاردن، ص373.

(9) محمد شورميج، "نقش ابريشم گيلان در اقتصاد عصر صفوى: از عهد شاه عباس اوّل تا پايان دورهٔ حكومت وى" ص134.

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

إلى أنّ نماذج عديدة من هذه الأقمشـــة الحريرية لا تزال معروضـــة حتى اليوم في متاحف مختلفة حول العالم[1].

ويؤكد سافوري أن الاهتمام المتزايد الذي أولاه الشاه عباس للتجارة والأنشطة الاقتصادية أسهم في إنعاش قطاع النسـيج بصـورة ملحوظة، حيث شـهدت ورش أصـفهان تطوراً أسـرع وأكثر تنظيماً مقارنة بغيرها من المراكز الحرفية في الدولة، كما يشـير إلى أن بعض أنوال النسـيج المدعومة من البلاط امتدت على مسـافة تقارب نصـف كيلومتر بين سـاحة المدينة المركزية وقصـر چهلسـتون، وهو ما يعكس اتسـاع نطاق الإنتاج الملكي واندماجه في البنية العمرانية والسياسية للعاصمة الصفوية[2].

وقد تمثّل أحد أهم وجوه هذا التحول في إنشـــاء مركز عمراني وتجاري جديد حول(نقشِ جهان: صـورة العالم)، نقل الثقل الاقتصـادي من النواة القديمة إلى الفضـاء الصـفوي المسـتحدث، وفي هذا الإطار أُنشـئ بازار القيصـارية بوصـفه المدخل الشـمالي الرسـمي للميدان، ومنه انطلق محور تجاري رئيس امتدّ قرابة كيلومترين، رابطاً بين الميدان الجديد والمدينة القديمة وجامع الجامع، وقد أدى هذا الامتداد إلى تحويل حركة التجارة والتجار والحرفيين نحو المركز الجديد، بما عزّز حضـور الدولة في الإشـراف على النشاط التجاري وتنظيمه[3].

ويمكن القول إن هذا التحول لم يكن مجرد توسّع عمراني، بل كان جزءاً من سياسة اقتصـادية هدفت إلى دمج التجارة في البنية السـلطانية للدولة الصـفوية، وبذلك غدا المركز التجاري الجديد أحد أبرز تجليات سياسة الشاه عباس الأول الاحتكارية، حيث أُعيد تنظيم النشاط التجاري، ولا سيما تجارة الحرير، ضمن فضاء يخضع لإشراف الدولة المباشر، الأمر الذي مكّن الشاه من بسط هيمنته على الموارد الاقتصادية وتحويلها إلى أداة لتعزيز نفوذ الدولة الصفوية.

السياسة الضريبية للحرير في عهد الشاه عباس الأول:

لا يمكن الجزم بصورة قاطعة بطبيعة ضرائب الحرير أو بنسبة إسهامها في إجمالي إيرادات الدولة الصفوية، وقد أشرنا سابقًا إلى أن السلطات الصفوية في عهد الشاه عباس الأول كانت تسمح لبعض التجار المحليين بشـــراء الحرير مباشـــرةً من مناطق الإنتاج مقابل دفع رســـوم ضـــريبية تحددها تختلف باختلاف الغرض الاقتصادي من اقتنائه؛ إذ فُرضت ضريبة مقدارها أربعة تومانات عن كل حمل من الحرير الموجَّه للاستخدام المحلي أو لإدخاله إلى المصـانع غير الملكية، أي المخصـص للاستهلاك الداخلي، في حين بلغت الضريبة المفروضة على الحرير المعدّ للتصدير اثني عشر تومانًا للحمل الواحد[4].

في حين يشير الرحالة الفرنسي سانسون إن السلطات الصفوية كانت تستقطع خُمس محصول الحرير[5]، بينما يشير كلا من مينوا و ويتكوفسكي أن الضريبة المفروضة على الحرير في عهد الشاه عباس الأول كانت تساوي ثلث[6] إنتاج الحرير[7]، وهذا ما تذهب إليه زولفية أيضا[8]، بينما يتحدث الرحالة الألماني

---

(1) Aykut Kar, "Weaving and Silk Trade in Safavid Iran .s421

(2) روجر.م. سافوري، تاريخ الشاه عباس الكبير (تاريخ عالمآراى عباسى)، مجلد 1 (بولدر، كولورادو: دار وستفيو، 1978)، ص 137.

3 راجر سيورى، ايران عصر صفوى، ترجمهى كامبيز عزيزى، چاپ نوزدهم ، ص137.

(4) Niels Steensgaard, The Asian Trade Revolution of the Seventeenth Century: The East India Companies and the Decline of the Caravan Trade (Chicago: University of Chicago Press, 1974). P381.
، ص196.) راجر سيورى، ايران عصر صفوى، ترجمهى كامبيز عزيزى، چاپ نوزدهم)تهران: نشر مركز، (1389ه ش

(5) Nicolas Sanson, Voyage ou Relation de l'état présent du royaume de Perse, avec une dissertation curieuse sur les mœurs, religion et gouvernement de cet État (Paris: Veuve Mabre Cramoisy, 1695), 97.

(6) يؤكد المؤرخ والتاجر الهولندي يوهانس دي ليت -الذي دون كتابه سنة 1633م باللغة اللاتينية -أن الشاه عباس الأول كان يستحوذ على ثلث إنتاج الحرير، ويضيف قائلاً:" يأخذ الملك (الشاه) الثلث كاملاً كضريبة (إتاوة)، بينما يشتري المتبقي من السكان المحليين بأسعار بخسة، ليعيد بيعه للتجار الأجانب محققاً أرباحاً طائلة"،

Johannes de Laet, Persia seu Regni Persici Status,p156

(7) Minowa and Witkowski, "State Promotion of Consumerism," p. 301.

(8) Veliyeva, "Safevi Devlet Teşkilatı", s.370.

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

أوليريوس ضخامة الضرائب التي يجنيها الشاه من مناطق إنتاج الحرير فيقول: "فمن كل عدلِ حريرٍ يُنتج في داخل البلاد، يعود إلى الشاه عشرة تالرات[1]؛ وتُنتج جيلان ثمانية آلاف عدل، ومازندران ألفي عدل، وشيروان ثلاثة آلاف عدل، وجورجيا وأرمينيا خمسة آلاف عدل، وقره باغ ألفي عدل من الحرير، وعلاوة على هذه، فإن ما يدفع إلى الشاه من قِبل خراسان والمناطق الأخرى، والتي ليست بغنية كثيراً ولكنها تقدم مجتمعة عوائد جيدة نسبياً[2]، وعلى الرغم مما قد يعتري تقديرات المؤرخ الروسي ليستوف من مبالغة محتملة في حجم الضرائب المفروضة على تجارة الحرير، فإن الأرقام التي أوردها تظل مؤشرًا مهمًا على اتساع الإيرادات المتأتية من هذا القطاع؛ إذ إن بلوغ الرسوم المحصلة في شماخى وجيلان وحدهما قرابة 1,000,000 روبل سنوياً[3] يكشف عن المكانة الاقتصادية المحورية التي شغلتها تجارة الحرير في البنية المالية للدولة الصفوية.

كما كانت الدولة تجبي إيرادات من الحرير الخام أيضاً، وتماشياً مع الممارسة المعتادة فيما يتعلق بأراضي التاج (خاصّه شريفه وتُدار لحساب الخزانة الملكية)، كانت الضريبة على الحرير تُدفع عادةً بشكل حرير خام - الذي تحوله الدولة إلى نقد ببيعه للتجار- رغم أن السلطات الصفوية كانت تطلب الدفع نقداً في أوقات نقص السيولة، ويجب التمييز بين نوعين من الضرائب الملكية، الأولى: ضريبة إنتاج، والثانية: ضريبة تجارية، بلغت الرسوم المفروضة على المنتجين ثلث المحصول[4]، وينقل ماتي عن الأرشيف الوطني الهولندي أن تقرير للشركة الهولندية يزعم أن الشاه كان يربح 14-15 تومانا على كل حِمل (قيمته 48 تومانا)[5]، ومن ناحية أخرى، ربما يشير "أولياريوس" إلى رسم تجاري عندما زعم أن الضريبة على الحرير كانت تساوي ما يعادل 1.4 تومانا لكل حِمل[6].

ولعلّ من المفيد الإشارة إلى ما ذُكر بشأن الإيرادات التي كانت تؤول إلى الخزينة الخاصة للشاه عباس الأول، والتي قدّرها بعض الباحثين بنحو 357 ألف تومان، وقد كان القسم الأكبر من هذه الإيرادات يُستمدّ من تجارة الحرير وإنتاجه[7].

إزاء هذه المعطيات، يغدو من الطبيعي أن تبقى المعلومات الخاصة بحجم الحرير الخام المتداول في السوق المحلية محدودة، ومن المعروف أن نسبة معتبرة من أجود أنواع الحرير كانت تُخصَّص للورش الملكية، ولا سيما شَرباف خانه (دار أو مصنع النسيج)، في حين جرى توظيف كميات كبيرة أخرى في إنتاج المنسوجات الفاخرة، مثل أقمشة الزربفت المنسوجة بخيوط الذهب، لتلبية احتياجات السوق الخاصة والبلاط الملكي[8]، فضلًا عن تخصيص جزء منها ليُقدَّم بوصفه هدايا ثمينة من البلاط الصفوي إلى الحكام والسفراء الأجانب، في إطار تعزيز العلاقات الدبلوماسية وإبراز مظاهر الثراء والهيبة الصفوية[9].

---

(1) تالرات "هي جمع "تالر (Thaler) "أو(Taler ، وهي عملة فضية أوروبية قديمة كانت واسعة الانتشار والاستخدام في التجارة الدولية خلال القرن السادس عشر وحتى القرن التاسع عشر، وهي الكلمة التي اشتق منها لاحقاً عملة الدولار، سبب ورودها في النص، بما أن كاتب الرحلة آدام أوليريوس ألماني الجنسية، فإنه عندما كان يوثق الضرائب والجمارك وعائدات الحرير في الدولة الصفوية، كان يقوم بتثمين وتحويل قيم العملات المحلية (مثل العباسي، والغران) إلى عملة بلاده (التالر) لكي يفهم القارئ الأوروبي والألماني آنذاك حجم الضخامة المالية والقدرة الاقتصادية لإيران في عهد الشاه عباس.

(2) آدام اولئاريوس، سفرنامه آدام اولئاريوس، ص320.

3 Лысцов В. П. Персидский поход Петра I. 1722–1723 гг. М.: Издательство Московского университета, 1951, с. 37.

(4) ژان شاردن، سياحت نامه شاردن، ج 5، ص398؛ ميرزا سميعا، سازمان ادارى حكومت صفوى تذكرة الملوك، ص180.

(5)Rudolph P. Matthee, The Politics of Trade in Safavid Iran: Silk for Silver, 1600–1730 (Cambridge: Cambridge University Press, 1999, p. 46.

(6) آدام اولئاريوس، سفرنامه آدام اولئاريوس، ص89.

(7)*Петра I*, Лысцов, *Персидский поход.36* ؛ Veliyeva, "Safevi Devlet Teşkilatı", s.344

(8)Petrus Bedik, *Cehil Sutun*, 321.

(9) Exotic Gifts of Shah Abbas I," Keshif: E-Journal for Ottoman-Turkish Micro Editions 1, no. 2 (Summer 2023): [P7-8.

سكينه كاشانى "نقش ابريشم در سياست گذارى هاى اقتصادى شاه عباس اول" ص85.

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد، وآله وصحبه أجمعين.

في ختام هذا البحث الموسوم بـ" **آليات الشاه عباس الأول في إدارة تجارة الحرير الداخلية وأثرها في تعزيز قوة الدولة الصفوية**"، يتبيّن أن تجارة الحرير في الدولة الصفوية، شكّلت أحد أهم المقومات البنيوية التي استندت إليها الدولة في تعزيز مواردها المالية وترسيخ مشروعها السياسي والإداري، فقد مثّل الحرير، بما امتلكه من قيمة تجارية مرتفعة ومكانة استراتيجية في الأسواق الإقليمية والدولية، مورداً اقتصادياً بالغ الأهمية، الأمر الذي دفع الشاه عباس الأول إلى تبني سياسة اقتصادية قائمة على إعادة تنظيم هذا القطاع الحيوي وإخضاعه لإشراف الدولة المباشر.

وقد أظهرت الدراسة أن الشاه عباس الأول لم يتعامل مع تجارة الحرير بمنطق الجباية المالية التقليدية فحسب؛ بل نظر إليها بوصفها أداة استراتيجية متعددة الوظائف، تجمع بين البعد الاقتصادي والسياسي والإداري، ففي ظل التحديات التي واجهت الدولة الصفوية، سواء المتمثّلة في الصراع العثماني الصفوي، أو اضطراب الطرق التجارية التقليدية، أو تنامي نفوذ القوى القبلية الداخلية، سعى الشاه إلى بناء سياسة متكاملة تقوم على إحكام السيطرة على مناطق إنتاج الحرير، وتنظيم آليات جمعه وتسويقه، وتوجيهه بما يخدم مصالح الدولة.

وقد كشفت الدراسة، من خلال تتبع السياقات التاريخية والاقتصادية لتجارة الحرير في إيران، أن هذه التجارة تمتلك جذوراً عميقة سبقت قيام الدولة الصفوية بقرون؛ إذ عُرفت صناعة الحرير وإنتاجه في إيران منذ العصور القديمة، ولا سيما في العصر الساساني، واستمرت أهميته خلال العصور الإسلامية اللاحقة، غير أن قيام الدولة الصفوية وما رافقه من تحولات سياسية وصراعات إقليمية، خاصة الحصار العثماني للطرق التجارية، دفع الحكام الصفويين إلى البحث عن آليات جديدة للحفاظ على هذا المورد الاقتصادي وتنشيطه.

وفي هذا السياق، مثّلت سياسات الشاه عباس الأول نقطة تحول مهمة في تاريخ تجارة الحرير الصفوية؛ إذ عمل على تطوير الإنتاج وتنظيم صناعة النسيج، من خلال دعم الورش والمصانع الملكية، واستقدام الخبرات الأجنبية، والإشراف على جودة الإنتاج، بما ساعد على رفع القيمة الاقتصادية للمنسوجات الحريرية الإيرانية، وجعلها تحظى بمكانة مرموقة في الأسواق العالمية، كما سعى إلى تقنين الجوانب الضريبية المرتبطة بالحرير وتنظيم تداولاته التجارية، في إطار رؤية هدفت إلى تعظيم الإيرادات المالية وتعزيز استقلالية الخزانة الملكية.

ومن ثمّ، يمكن الاستنتاج أن نجاح الشاه عباس الأول في إدارة تجارة الحرير الداخلية لم يكن قائماً على إجراء منفرد؛ بل جاء نتيجة حزمة متكاملة من السياسات الاقتصادية، والإدارية، والأمنية التي عملت بصورة مترابطة على خدمة مشروع الدولة المركزي، فقد تحولت تجارة الحرير في عهده من نشاط اقتصادي تقليدي إلى أداة فعّالة لتعزيز سلطة الدولة، ودعم استقرارها المالي، وتقوية مكانتها السياسية والإقليمية.

ورغم ما انتهى إليه هذا البحث من نتائج تتصل بآليات إدارة تجارة الحرير الداخلية في عهد الشاه عباس الأول، فإن الإحاطة الشاملة بهذا الموضوع لا تزال رهينة باستكمال عدد من المحاور التي خرجت –بحكم اتساع المادة العلمية وتشعّبها– في جزء ثانٍ مكمّل لهذه الدراسة، وعليه فإن ما توصّلت إليه الدراسة الحالية يمثّل خطوة ضمن معالجة علمية أوسع، يُرتقب أن تكتمل ملامحها بصورة أدق عند استكمال بحث بقية السياسات والآليات المرتبطة بتنظيم تجارة الحرير الداخلية في الدولة الصفوية.

Compliance with ethical standards

Disclosure of conflict of interest

The author(s) declare that they have no conflict of interest.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً_ المصادر والمراجع العربية:

1. إبراهيم بن محمد الاصطخري، المسالك والممالك، دار صادر، بيروت، (د.ت).
2. خليل إينالجيك، التاريخ الاقتصادي والاجتماعي للدولة العثمانية، ترجمة عبد اللطيف الحارس، دار المدار الإسلامي، بيروت، 2007م.
3. سليم فارس، كنز الرغائب في منتجات الجوائب، الأستانة، 1298هـ.
4. سليمان دخيل، الفوز بالمراد في تاريخ بغداد، تحقيق: محمد عزب ومحمد زينهم، دار الآفاق العربية، القاهرة، (د.ت).

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

5. عباس إسماعيل صباغ، تاريخ العلاقات العثمانية الإيرانية: الحرب والسلام بين العثمانيين والصفويين، دار النفائس، بيروت، 1999م.
6. محمد بن أبي السرور البكري الصديقي، المنح الرحمانية في الدولة العثمانية، تحقيق: ليلى الصباغ، دار البشائر، دمشق، 1995م.
7. محمد عبد الرزاق العوفي، الصراع الصفوي العثماني وتأثيراته على المشرق العربي 1514-1555م، الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2008م.
8. ياقوت الحموي، معجم البلدان، دار صادر، بيروت, 1955م.

ثانياً_ الكتب والرحلات الفارسية (والمترجمة إليها):

12. آدام اولئاريوس، سفرنامه آدام اولئاريوس: ايران عصر صفوى از نگاه يک آلمانى، ترجمة: احمد بهپور، antisharat ابتكار نو، تهران، 1385هـ.ش.
13. آمبروسيو كنتارينى، سفرنامه آمبروسيو كتارينى، ترجمة: قدرت الله روشنى، مؤسسه أمير كبير، تهران، ١٣٣٩هـ.ش.
14. راجر سيورى، ايران عصر صفوى، ترجمة: كامبيز عزيزى، چاپ نوزدهم، نشر مركز، تهران، 1389هـ.ش.
15. ژان باتيست تاورنيه، سفرنامه تاورنيه، ترجمة: حميد شيرانى، انتشارات نيلوفر، تهران، 1383هـ.ش.
16. ژان شاردن، سياحتنامه شاردن، ترجمة: محمد عباسى، ج4 وج5، مؤسسه مطبوعاتى اميركبير، تهران، 1336هـ.ش.
17. ميرزا سميعا، سازمان ادارى حكومت صفوى (تذكرة الملوك)، تحقيق: فلاديمير مينورسكي، ترجمة: مسعود نيا، انتشارات أمير كبير، تهران، 1378هـ.ش.

ثالثاً_ البحوث والمقالات الفارسية:

21. احسان اشراقى، "اهميت تجارت ابريشم در زمان صفوى"، ايران شناخت، شماره 11، 1377هـ.ش.
22. اسماعيل حسن زاده، "تجارت ابريشم ايران دورۀ تركمانان؛ پل ارتباطى با شرق و غرب"، تاريخنامۀ ايران بعد از اسلام، سال 71، شماره ٩٠، تابستان ١٣٩٩هـ.ش.
23. انور خالندى، "سياست‌هاى تجارى – اقتصادى شاه عباس اول«، مجله تاريخ پژوهى، شماره 44، پاييز و زمستان 1389.
24. جهانبخش ثواقب، "نقش شاه عباس در تجارت و تبليغ منسوجات سلطنتى"، مطالعات تاريخى جهان اسلام، دوره 11، شماره 25، بهار 1402هـ.ش.
25. حكيمه اميرى، "تجارت خارجى إيران در دوره صفويان"، مجلة تاريخ روابط خارجي، العدد 7 و 8، صيف وخريف 1380هـ.ش.
26. خليل على مراد المندلاوى، "شاه عباس اول (1587–1629) و تجارت ابريشم ايران"، مجلة زانكو (علوم انسانى)، دانشگاه صلاح الدين، دوره 19، شماره 3، 2015م.
27. سيد حامد حسيني، "عوامل اقتصادى تنش بين صفويه وعثماني"، (د.م)، (د.ت).
28. سكينه كاشانى، "نقش ابريشم در سياستگذاري‌هاي اقتصادي شاه عباس اول"، فصلنامه پارسه، سال ١۴، شماره ٢٢، بهار و تابستان ١٣٩٣هـ.ش.
29. سميه نژاد وفريده بور، "نقش شاه عباس در تجارت و تبليغ منسوجات سلطنتى"، مطالعات تاريخى جهان اسلام، دوره 11، شماره 25، بهار 1402هـ.ش.
30. فاطمة بور كاشاني، "عوامل تكامل صناعت ابريشم ايران؛ كالاى خام صادراتي تا بافته هاى فاخر يا برند ابريشم شاهى در عصر شاه عباس اول"، فصلنامه جندي، سال سوم، شماره 10، تابستان 1396هـ.ش.
31. گلنار هدايتى، "زمينه‌هاى گسترش تجارت ابريشم در خليج فارس با تكيه بر توسعه روابط تجارى با اروپاييان در عصر شاه عباس اول"، فصلنامه تخصصى مطالعات خليج فارس، دوره 4، شماره 2 (پياپى 14)، پاييز 1397هـ.ش.
32. محمد شورميج، "نقش ابريشم گيلان در اقتصاد عصر صفوى: از عهد شاه عباس اوّل تا پايان دورۀ حكومت وى"، فصلنامۀ علمى ـ پژوهشى تاريخ اسلام и ايران، شماره 27 (پياپى 117)، پاييز 1394هـ.ش.
33. نصر الله فلسفى، "تجارت ابريشم ايران في زمان شاه عباس اول"، مجله وحيد، شماره 124 (فروردين 1353هـ.ش) وشمارة 125 (ارديبهشت 1353هـ.ش).
34. هادي بياتي وأحمد برجلو، "نقش تجارت ابريشم در مناسبات ايران و عثماني در دوره صفوي"، *پژوهش‌نامة تاريخ اجتماعي و اقتصادي*، سال 11، شمارة 2 (پاييز و زمستان 1401).

رابعاً_ المصادر والمراجع التركية والعثمانية:

35. Başbakanlık Osmanlı Arşiva (أرشيف رئاسة الوزراء العثماني)، وثيقة رقم 273.
36. فريدون بك، منشآت السلاطين، ج1، استانبول، (د.ت).
37. A. ".Aydoğmuşoğlu, Cihat. "Şah Abbas Devrinde (1587-1629) İran'da Ticarî Hayat Ü. Türkiyat Araştırmaları Enstitüsü Dergisi [TAED] 48 (2012): 359-380. s.

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

İlgar Baharlu. "Safeviler'de Dönüşüm Sembolü Olarak Başkentler: Kazvin ve .38
sy. 3 (2022): s. 1715- ,21 *Gaziantep University Journal of Social Sciences* ".İsfahan
.1735
Doktora tezi, Ege .*(1639-1612) Osmanlı-Safevi Münasebetleri* .Özer Küpeli .39
.Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü, İzmir, 2007
Özgür Teoman and Cumali Bozpınar. "The Development of the Silk Industry in the .40
no. ,15 *Gazi Akademik Bakış Dergisi* ".Ottoman Bursa: An Analysis of Periodization
.30 (Summer 2022): s. 155-178
Doktora Tezi, .Safevi Devlet Teşkilatı (Tezkiretü'l-Mülük'e Göre) .Zülfiye Veliyeva .41
.Ankara Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü, Ankara, 2007

خامساً_ المراجع باللغة الإنجليزية:

".Connor J. Hamel. "Safavid Trade During the 17th Century: Iran's Transit Economy .42
James ,Middle Eastern Communities and Migrations Student Research Paper Series
.Madison University, 2011
.The Politics of Trade in Safavid Iran: Silk for Silver, 1600–1730 .Rudolph P. Matthee .43
.Cambridge: Cambridge University Press, 1999
Keshif: E-Journal for Ottoman-Turkish Micro ".Exotic Gifts of Shah Abbas I" .44
.no. 2 (Summer 2023) ,1 Editions

سادساً_ المصادر باللغة اللاتينية القديمة (Latin):

Cehil Sutun, seu Explicatio utriusque celeberrimi ac pretiosissimi .Petrus Bedik .53
theatri quadraginta columnarum in Perside Orientis, cum adjecta fusiori narratione de
.Viennae Austriæ: Typis Leopoldi Voigt, 1678 .religione, moribusque Persarum

سابعاً_ المراجع باللغة الفرنسية (French):

Lewis, B., V. L. Ménage, and Ch. Pellat, eds. The Encyclopedia of Islam. French ed. .55
Leiden: E. J. Brill.
Voyage ou Relation de l'état présent du royaume de Perse, avec une .Nicolas Sanson .56
Paris: .dissertation curieuse sur les mœurs, religion et gouvernement de cet État
.Veuve Mabre Cramoisy, 1695

ثامناً_ المراجع باللغة الإسبانية (Spanish):

Marc Morato Aragones. "La política centralizadora del sha Abbas. Los casos de Lar y .57
no. 35 ,8 Tiempos Modernos: Revista Electrónica de Historia Moderna ".Mazandarán
.(2017)

تاسعاً_ المراجع باللغة الصينية (Chinese):

.59 《社会经 ".伊朗萨法维王朝的经济支撑"：近代早期蚕丝贸易：母仕洪. "
.(2023) 济史杂志》, 第4期

عاشراً_ المراجع باللغة الروسية (Russian):

60. Бушев, П. П. История посольств и дипломатических отношений Русского и Иранского государств. Москва: Наука, 1976.
61. Лысцов В. П. Персидский поход Петра I. 1722–1723 гг. М.: Издательство Московского университета, 1951.

Disclaimer/Publisher's Note: The statements, opinions, and data contained in all publications are solely those of the individual author(s) and contributor(s) and not of **LJCAS** and/or the editor(s). **LJCAS** and/or the editor(s) disclaim responsibility for any injury to people or property resulting from any ideas, methods, instructions, or products referred to in the content.

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).